النعت والتوكيد والبيان النوع الثالث ما هو مقصود بالحكم دون ما قبله وهذا
هو المعطوف ببل ولكن بعد الاثبات نحو جاءني زيد بل عمرو وما لكن عمرو وهذا النوع
خارج بقوله بلا واسطة وسلم هذا الحد بعد ذلك للبدل واذا تاملت ما ذكرته
في تعقيب هذا الحد وما ذكره الناظم وابنه ومن قبلهما علمت انهم عن اصابة الغرض
بمعزل واقسام البدل اربعة الاول بدل كل من كل وهو بدل الشيء مما هو طبق معناه نحو
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين ويسميه الناظم البدل المطابق لوقوعه في اسم الله
تعالى نحو الى صراط العزيز الحميد الله فيمن قرا بالجر وانما يطلق كل على ذي اجزاء وذلك ممتنع
هنا والثاني بدل بعض من كل وهو بدل الجزء من كله قليلا كان ذلك الجزء او مساويا
او اكثر كاكلت الرغيف ثلثه او نصفه او ثلثيه ولابد من اتصاله بضمير يرجع للمبدل
منه مذكور كالامثلة المذكورة وكقوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم او مقدر كقوله
تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا اي منهم والثالث بدل الاشتمال
وهو بدل الشيء من شيء يشتمل عامله على معناه اشتمالا بطريق الاجمال كاعجبني زيد
علمه او حسنه او كلامه ونحو سرق زيد ثوبه او فرسه وامره في الضمير كامر بدل البعض فمثال
المذكور ما تقدم ذكره من الامثلة وقوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه ومثال
المقدر قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود اي النار فيه وقيل الاصل ناره ثم نابت ال عن الضمير
والرابع البدل المباين وهو ثلاثة اقسام لانه لابد وان يكون مقصودا كما تقدم في الحد لا الاول
ان لم يكن مقصودا البتة ولكن سبق اليه اللسان فهو بدل الغلط اي بدل عن اللفظ الذي هو غلط
لا ان البدل نفسه هو الغلط كما قد يتوهم وان كان مقصودا فان تبين بعد ذكره فساد
قصده فبدل نسيان اي بدل شيء ذكر نسيانا وقد ظهر ان الغلط متعلق باللسان والنسيان
متعلق بالجنان والناظم وكثير من النحويين لم يفرقوا بينهما فسموا النوعين بدل غلط
وان كان قصد كل واحد منهما صحيحا فبدل الاضراب ويسمى ايضا بدل البداء وقول الناظم
خذ نبلا مدى يحتمل الثلاثة وذلك باختلاف التقادير وذلك ان النبل اسم جمع للسهم
والمدى جمع مدية وهي السكين فان كان المتكلم انما اراد الامر باخذ المدى فسبقه لسانه
الى النبل فبدل غلط وان كان اراد الامر باخذ النبل ثم تبين له فساد تلك الارادة وان الصواب
الامر باخذ المدى فبدل نسيان وان كان اراد الاول ثم اضرب عنه الى الامر باخذ المدى
وجعل الاول في حكم المتروك فبدل اضراب وبداء والاحسن فيهما ان يؤتى ببل
فصل

بدل

بدل الظاهر من الظاهر كما تقدم ولا يبدل المضمر من المضمر ونحو قمت انت ومررت بك انت توكيد اتفاقا
وكذلك نحو رايتك اياك عند الكوفيين والناظم وما يبدل مضمر من ظاهر ونحو رايت زيدا اياه من
وضع النحويين وليس بمسموع ويجوز عكسه مطلقا ان كان الضمير لغائب نحو واسروا النجوى
الذين ظلموا في احد اوجه وان كان لحاضر فشرطه ان يكون بدل بعض كاعجبتني وجهك وقوله
تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر او بدل اشتمال
كاعجبتني كلامك وقول الشاعر بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا وانا لنرجو
فوق ذلك مظهرا او بدل كل ويفيد الاحاطة نحو تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا
ويمتنع ان لم يفد هذا خلافا للاخفش اجاز رايتك زيدا ورايتني عمرا

فصل

يبدل كل من الاسم والفعل والجملة من مثله فالاسم كما تقدم والفعل كقوله تعالى ومن يفعل
ذلك يلق اثاما يضاعف والجملة كقوله تعالى امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وقد
تبدل الجملة من المفرد كقوله الى الله اشكو بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان
ابدل كيف يلتقيان من حاجة واخرى اي الى الله اشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما

فصل

واذا ابدل اسم من اسم مضمن معنى حرف الاستفهام او حرف الشرط ذكر
ذلك الحرف مع البدل فالاول كقولك كم مالك اعشرون ام ثلاثون ومن رايت ازيدا
ام عمرا وما صنعت اخيرا ام شرا والثاني نحو من يقم ان زيد وان عمرو اقم معه وما تصنع
ان خيرا وان شرا تجز به ومتى تسافر ان غدا او بعد غد اسافر معك ○

هذا باب النداء وفيه فصول

الفصل الاول في احرف النداء وما يلتبس بها المنادى واحكامها وهذه احرف ثمانية الهمزة
واي مقصورتين وممدودتين ويا وايا وهيا ووا فالهمزة المقصورة للقريب اما حسا او تنزيلا
منزلة القريب فلها حكمه كما انها للبعيد واعمها يا فانها تدخل في كل نداء
وتتعين في نداء اسم الله تعالى وفي باب الاستغاثة نحو يا لله ويا للمسلمين وتتعين
هي او وا في باب الندبة ووا اكثر استعمالا منها في ذلك الباب وانما تدخل يا اذا امن
اللبس كقوله حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا
ويجوز حذف الحرف نحو يوسف اعرض عن هذا سنفرغ لكم ايه الثقلان ان ادوا الي عباد الله
الا في ثمانية مسائل المندوب نحو واعمراه والمستغاث نحو يا لله والمنادى البعيد لان المراد فيهما
اطالة الصوت والحذف ينافيه واسم الجنس غير المعين كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي والضمير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)